استعادة وظاهر ان المجاز العقلى والتراجع الى حكم
الكلمة خارجتان عن المجاز بالمعنى المذكور فيجب ان يريد بالتراجع
الى معنى الكلمة اعم من المفرد والمركب ليصح الحصر فى القسمين و
اجيب بوجوه اخر الاول ان المراد بالكلمة اللفظ الشامل
للمفرد والمركب نحو كلمة الله والثانى انا لا نسلم ان التمثيل
يستلزم التركيب بل هو استعارة مبنية على التشبيه
التمثيلى وقد يكون طرفاه مفردين كما فى قوله تعالى مثلهم
كمثل الذى استوقد نارا الاية الثالث ان اضافة الكلمة
الى شيء او تقييدها واقترانها بالف شيء لا يخرجها
عن ان يكون كلمة فى الاستعارة فى مثل اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى هو التقديم المضاف الى الرجل المقترن
بتأخير اخرى فالمستعار هو التردد فهو الكلمة المستعملة
فى غير ما وضعت له وفى الكل نظر اوردناه فى الشرح
وفسر السكاكى الاستعارة التخييلية بما لا تحقق لمعناه
حسا ولا عقلا بل هو اى معناه صورة وهمية محضة لا
يشوبها شيء من التحقق العقلى او الحسى كلفظ الاظفار
فى قول الهذلى واذا المنية انشبت اظفارها فانه

احداكر

فانه لما شبه المنية بالسبع فى الاغتيال اخذ الوهم فى تصويرها
اى المنية بصورته اى السبع واختراع لوازمه لها اى
لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال
السبع للنفوس به فاخترع لها اى للمنية صورة مثل صورة
الاظفار المحققة ثم اطلق عليه اى على ذلك المثل اعنى
الصورة التى هى مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فيكون
استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار
المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة
بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافتها الى المنية
والتخييلية عنده قد يكون بدون الاستعارة بالكناية
ولهذا مثل لها بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع فصرح
بالتشبيه ليكون الاستعارة فى الاظفار فقط من غير استعارة
بالكناية فى المنية وقال المصنف انه بعيد جدا لا يوجد له مثال
فى الكلام وفيه اى فى تفسير التخييلية بما ذكره تعسف
اى اخذ على غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التى
لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة وقد يقال ان
التعسف فيه هو انه لو كان الامر كما زعم لوجب ان

اى وجود التخييلية بدون الكناية

اى فى تفسير التخييلية

Copyright © King Saud University